يظهر جلياً مما تقدم أن المصادر مختلفة في نسبها، وإن كان أكثر تلك المصادر يميل إلى تأكيد أصلها اليهودي. كما تختلف المصادر كذلك في قتلها، هل تم القتل بأمـــر رسول الله صلى الله عليه وسلم أم تطوع به أحد الصحابة، ولعله عُمير بن عـــدي بن خرشة الخطمي[1] ؟ ورواية البلاذري تذكر أن عُميراً كان مع المسلمين في غزوة بدر وأنه نذر إن عاد إلى المدينة ليقتلنها... ومن المعروف أن عُميراً ضرير البصـــر، و لم يشهد بدراً [2]. وليس لدينا رواية صريحة تفيد أن رسول الله صلى الله عـــليه وسلم أمر بقتل عصماء سوى رواية ابن إسحاق بسند منقطع[3]، ولكن مما يزيد في ضعف تلك الرواية هو الربط بين شعر عصماء ومقتل أبي عفك، علماً أن قـــتل أبي عفك جاء من حيث الترتيب الزمني بعد مقتل عصماء[4]. لذلك فإنه من المحتم أنه لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هجاء عصماء البذيء الذي نالت

---

(١) عُمير بن عديّ بن خرشة الخطمي: كان أبوه عديّ شاعراً وأخوه الحارث بن عديّ قُتل بأُحد. ذكره ابن السكن في الصحابة. وقال هو البصير الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوره في بني واقف و لم يشهد بدراً لضرارته. وهو الذي قتل عصماء بنت مروان من بني أُمية بن زيد كانت تعيب الإسلام وأهله، ومن يومئذ عز الإسلام وأهله في المدينة. وكان إمام بني خطمة وهو أعمى على عهد النبي صلي الله عليه وسلم. ويحتمل أنه مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، انظر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، ٣/٣٣ - ٣٤ (ت:٦٠٤٣).

(٢) انظر: ابن سعد: الطبقات، ٣/٤١٩ - ٦٢٧ (طبقات البدريين من الأنصار)، وابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٣/٣٣ - ٣٤.

(٣) انظر: تخريج بريك العُمري لرواية ابن إسحاق، السرايا والبعوث، ص ١٣٤.

(٤) انظر: الواقدي: المغازي، ١/١٧٤، وابن سعد: الطبقات، ٢/٨٢، والبلاذري: أنساب الأشراف، ١/٣٧٣ - ٣٧٤.